القدرة التنبؤية لجودة الحياة الأسرية من خلال العلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين بعد تفشي جائحة كورونا كوفيد-19

Family relationships As Predictor factor of Family quality of life among university students during the outbreak of Covid-19 pandemic

د. زواني نزيهة

أستاذة محاضرة –أ-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

جامعة مولود معمري تيزي وزو

dz.ummto@zouani.Naziha

المحور:الثاني

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الأسرية و العلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي. كما تهدف إلى التعرف على نوع العلاقة الموجودة بين المتغيرين و إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأسرية من خلال مستوى العلاقات الأسرية. للتحقق من هذه الأهداف، تم إتباع المنهج الوصفي وتطبيق مقياس جودة الحياة الأسرية و بعد العلاقات الأسرية من استبيان المناخ الأسري الذي تم بناءه لقياس هذا المتغير على عينة قدر حجمها 66 طالب جامعي.

كشفت النتائج بأن مستوى جودة الحياة الأسرية و العلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي متوسط. أما عن نوع العلاقة بين المتغيرات، فقد توصلت المعالجة الإحصائية إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بينهما، مع عدم إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأسرية من خلال العلاقات الأسرية لدى أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية : جائحة كوفيد-19، الطالب الجامعي ، جودة الحياة الأسرية، العلاقات الإنسانية.

Abstract

The study aims to identify the level of family quality of life and family relationships among university students during the lockdown. It also aims to identify the type of relationship that exists with the possibility of predicting the family quality of life through the level of family relationship. To verify these goals, the descriptive approach was followed and the family quality of life scale was applied and family relationships survey among a sample size of 66 university students.

The results revealed a medium level of family quality of life and family relationships among university students. As for the type of relationship between the variables, the statistical treatment concluded that there is no correlation between them, with the inability to predict the family quality of life through family relationships among student.

Keywords: COVID-19 pandemic, Family relationships, Quality of family life, University student

1. مقدمة

يعد مفهوم جودة الحياة من أكثر المتغيرات تناولا في الفترة الأخيرة بسبب الدور الذي يلعبه في تحقيق التوافق و السعادة و الرضا لدى الأفراد. ويعتبر الطلبة الجامعيين من بين شرائح المجتمع التي استقطبت اهتمام الباحثين كونهم مستقبل أي مجتمع؛ إذ يقع على عاتقهم مسؤولية قيادته مستقبلا هذا من جهة ، و من جهة ثانية كونهم يمرون بمرحلة نمائية تتميز حسب أريكسون بوجود أزمة هوية ، فهناك صراع بين خبرات الطالب الجامعي و مطالب المجتمع مما يؤدي إلى الشعور بالتوتر و عدم الاتزان، استعدادهم للالتحاق بالمهن المختلفة ، و الزواج و الاستقرار الأسري و كل هذا من شأنه أن يؤثر على مدركاتهم لجودة الحياة؛ لأن أكثر ما يحتاجه الطلاب هو القدرة على الإنجاز والتحصيل الدراسي،

ومواكبة المسيرة العلمية، الأمر الذي دفع العديد من الباحثين في البلدان العربية و الأجنبية إلى الاهتمام بجودة الحياة لدى الطلاب الجامعيين من خلال إجراء دراسات حاولوا من خلالها معرفة مستوى جودة الحياة لديهم كدراسة (Suleiman، Alghabeesh،Jassem، Abu-Shahroor و Ali ، 2013) أو البحث عن العوامل المؤثرة في مدى إدراك الطلبة لجودة حياتهم من خلال دراسة العلاقة بين مجموعة من العوامل و جودة الحياة ، حيث توصلت بعض الدراسات إلى ارتباط جودة الحياة بقلق المستقبل (الثنيان ، 2009) التفكير الإيجابي (السلمي ،2014) التوجه المستقبلي المهني و الأسري (العجمي ، 2015) الاحتراق النفسي و صعوبات النوم (Pagnin و Oueiroz ، 2015) الأعراض الاكتئابية و القيم الروحية (Pillay، Ramlall و Burns، 2016).

هذا من جهة، من جهة أخرى، بينت الدراسات كأبحاث (عيادي و كشيشيب، 2018، هبري و يحي، 2018) على مدار العقود الأخيرة أن الأسرة باعتباره نظام اجتماعي متميز عن غيره من النظم الاجتماعية الأخرى، فهي عماد المجتمع وأساس بنائه؛ إذ تعمل على توفير لأعضائها الرعاية اللازمة والاستقرار النفسي والأمن العاطفي وكافة الحاجات البيولوجية والحسية الأساسية في حياة الفرد.

ومع التطورات التي شهدها المجتمع وفرضها على أفراده، تطورت وظائف هذه الأخيرة فأصبحت تلعب دورا هاما وأساسيا في الحفاظ و الارتقاء بالنسل البشري إلى ما هو أفضل من خلال الرعاية والتنشئة الاجتماعية المحضة، لإعدادهم للقيام بوظائفهم الاجتماعية والفردية بسلاسة. لذا يسعى الأولياء لتوفير جميع الحاجات وتكييف الظروف لتربية أبنائهم بالشكل الذي يجعلهم سعداء في حياتهم الشخصية، راضين عن أنفسهم وعن غيرهم؛ متكيفين، ناجحين اجتماعيا وعمليا، هذه المساندة التي يحصل عليها الأبناء في مختلف مسارات حياتهم، ومرافقة أسرهم لهم في نجاحاتهم ودعمهم أثناء إخفاقاتهم، ودفعهم للمواصلة والمواظبة والاستمرار عند نجاحهم، يحقق لهم التوازن النفسي والفعالية الموجبة في المجتمع. ومن هذا المنطلق، ظهرت مسألة جودة الحياة الأسرية كمطلب ضروري يسعى إليه جميع الأفراد في مختلف المجتمعات و التي تعرف حسب (Brown و Brown، 2006) المشار إليه في دراسة(هبري و يحي، 2018) على أنها الدرجة التي يحتاج فيها أفراد

الأسرة إلى الالتقاء، والمدى الذي يستمتعون فيه بوقتهم معا،والمدى الذي يكونون فيه قادرون على فعل أشياء هامة مع بعضهم البعض.

وقد أشار دانيال وآخرون(2007) نقلا عن (هبري و يحي، 2018) أن جودة الحياة الأسرية تتضمن بعدين أساسين هما:المناخ العائلي و درجة ارتباط أفراد العائلة؛ فالعلاقة الدينامية التي تتميز بها الأسرة و التي تعني التأثر والتأثير المتبادل بين جميع أفراد الأسرة الواحدة، هو المحدد الأساسي لنوع هذا التفاعل القائم بينهم ومدى تكاتفهم وتماسكهم كأسرة بمختلف أدوارهم فيها، ومدى تحقيق الإشباع العاطفي والنفسي للفرد.

في هذا السياق، اهتم الباحثون بالعلاقات الأسرية التي تعدّ أساس استقرارا لمناخ الأسري وبخاصة العلاقات الثنائية بين الأبويين كل منهما والأبناء، وبين الأبناء بعضهم البعض، و تساهم العلاقات الأسرية الموجبة التي يسودها الانسجام والحب والعطف والفهم والثقة والاحترام المتبادل والاستقرار في تهيئة مناخا اسريا صحيا من الناحية النفسية ، مشبعا بالطمأنينة و الأمان كما يعزز استعدادهم للتعامل مع الضغوط التي يتعرضون لها، ومن ثم عدم شعورهم بالفشل في مواجهتها. و لقد أشار الباحثون إلى أن العلاقات الأسرية يجب أن تتسم بالقدرة على إشباع الحاجات النفسية وخاصة الحاجة إلى الأمن و الحب و التقدير و الانتماء، تنمية الاستعدادات و القدرات، تعليم مهارات التفاعل الاجتماعي تعليم التوافق الشخصي و الاجتماعي، تكوين الاتجاهات السليمة نحو الوالدين و الإخوة و الآخرينو تكوين الأفكار السليمة(خليل، 2000).

و لقد عنيت الكثير من الدراسات بتناول الآثار المترتبة عن الضغوط المعاشة من طرف الطلبة، حيث توصلت هذه الدراسات كدراسة (El Ansari ، Oskrochi ،labeeb وStock ، 2014) إلى كوكبة من النتائج تمثلت في التعب و صعوبة التركيز ، الصداع والمزاج المتقلب ، العصبية والقلق و اضطرابات النوم. و لعل أبرز الضغوطات المعاشة من طرف الطلبة منذ سنة2020 هو ما ترتب عن التطور السريع لوباء الفيروس التاجي من فرض قيود وإجراءات احترازية قصد احتواء الوباء كالإغلاق المدارس و الجامعات، الأماكن العامة و الحجر الصحي؛إذ وجد الطلبة الجامعيون أنفسهم مضطرين إلى تطبيق هذه الإجراءات.

في هذا السياق، بينت الدراسات التي اهتمت بتأثير تفشي جائحة كوفيد-19وما نتج عنها من تدابير لدى عامة الناس بما فيهم الطلبة، أن هذه الأخيرة تسبب في ظهور آثار وخيمة على الصحة النفسية، كارتفاع مستويات الاكتئاب، القلق، والضغط (Jia وآخرون، 2020)، الخوف من الفيروس(Broche-Pérez، Fernandez-Fleites، Jimenez-Puig، Fer-nandez-Castillo وRodriguez-Martin،2020). هذا من جهة، من جهة ثانية، العديد من الدراسات أنه في سياق الأحداث الضاغطة، يمكن أن تكون الروابط الأسرية بمثابة دعم يساعد على التعامل مع الموقف وتقليل احتمالية ظهور المشكلات النفسية.

في سياق البحث عن أثر تفشي جائحة كوفيد-19 على المستوى الوطني، فقد تم التوصل من خلال استعراض الأدبيات- في حدود البحث- إلى دراسات تناولت أثر تفشي الفيروس كدراسة(Madani، Boutebalو Robin Bryant(2020) التي هدفت التعرف على الأثر النفسي للحجر الصحي الكلي أو الجزئي المطبق في الجزائر بعد انتشار عدوى كوفيد-19، وعادات وسلوكيات عامة السكان الذين يعيشون في ظل هذا الحجر. وتوصلت نتائج الدراسة إلى شعور المبحوثين بالقلق ، الضغط ، المزاج السيء.

إلا أنه لم يتم التوصل إلى دراسات اهتمت بمتغيري الدراسة مما تبرز الحاجة الماسة إلى إجراء هذه الدراسة للتعرف على مستوى جودة الحياة الأسرية والتعرف على أحد العوامل النفسية المرتبطة بالتقييم الذاتي لجودة الحياة الأسرية و المتمثلة في العلاقات الأسرية. كما تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة المتعلقة بالعلاقات الأسرية لدى الطلبة أنها تتناول المفهوم من حيث قدرته على التنبؤ بجودة الحياة الأسرية.من هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تبلورت في التساؤلات التالية:

2. تساؤلات الدراسة

- ما مستوى جودة الحياة الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي؟

- ما مستوى العلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الأسرية والعلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي؟

- هل يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأسرية من خلال العلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي؟

3. فرضيات الدراسة

1- توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الأسرية والعلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي

2- يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأسرية من خلال العلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي.

4. أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أصالتها لا سيما على المستوى المحلي حيث لم يتم التوصل - في حدود علم الباحثة - إلى دراسات تناولت هذين المتغيرين و بالخصوص لدى الطلبة الجامعيين في ظل تفشي فيروس كوفيد -19.

و قد تأتي أهمية هذه الدراسة من الناحية التطبيقية في محاولة الاستفادة من نتائجها في مساعدة الطلبة على التعرف على مستوى العلاقات الإنسانية و استثمار كل قدراتهم لمواجهة الضغوط التي يتعرضون لها لتحسين جودة حياتهم بشكل عام و الأسرية بشكل خاص.

قد تفيد في مساعدة الطلبة على تنمية العلاقات الأسرية من خلال برامج إرشادية. قد كما تفيد النتائج كذلك الأخصائيين النفسانيين على مستوى مكاتب الإصغاء النفسي على مستوى الجامعات في استثمارها لبناء برامج وقائية و علاجية لتحسين مستوى جودة الحياة بشكل عام.

5. مفاهيم الإجرائية للدراسة

- **جودة الحياة الأسرية:** تعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في استبيان جودة الحياة الأسرية المعد من طرف (Brown وآخرون، 2006).

- **العلاقات الأسرية :** و تعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في بعد العلاقات الأسرية لمقياس المناخ الأسري المرتبط بجائحة كوفيد-19 المعد من طرف زواني (2020).

6. الإجراءات المنهجية للدراسة

1.6. المنهج المستخدم في الدراسة

تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، والوصول إلى نتائج دقيقة والتمكن من تفسيرها وتأويلها، كما يؤدي إلى اكتشاف العلاقات بين الظواهر المختلفة بهدف إمكانية التنبؤ بها .

2.6. عينة البحث و خصائصها :

من خلال إتباع المعاينة غير الاحتمالية و بالضبط معاينة الكرة الثلجية، تم تطبيق أدوات الدراسة على 66 طالب جامعي. يتميز أفراد العينة بالخصائص التالية المبينة في الجدولين التاليين :

جدول (01) : توزيع أفراد العينة حسب بعض المتغيرات

المتغير	الفئات	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	الذكور	21	31.8
	الإناث	45	68.2
السن	18-25 سنة	53	80.3
	26- 33 سنة	13	19.7
الحالة العائلية	أعزب/عزباء	58	87.9
	متزوج/ة	08	12.1
نوع الأسرة	نووية	51	77.3
	ممتدة	12	18.2
	بوالد واحد	03	04.5
حجم الأسرة	4 أشخاص و اقل	18	27.3
	5 أشخاص و أكثر	48	72.7

الوضعية المهنية	موظف/ة	15	22.7
	غير موظف/ة	51	77.3
الإصابة أحد أفراد العائلة بالفيروس	نعم	15	22.7
	لا	51	77.3
وفاة بالعائلة بسبب الفيروس	نعم	06	09.1
	لا	52	78.8
مدى الموافقة على تطبيق الحجر الصحي	موافقين تماما	23	34.8
	موافقين لحد ما	24	36.4
	غير موافقين لحد ما	09	13.6
	غير موافقين تماما	05	07.6

3.6. أدوات الدراسة

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

1.3.6. استبيان جودة الحياة الأسرية المعد من طرف فريق من الباحثين الدوليين (Brown وآخرون، 2006). تقيّم هذه الأداة الدرجة التي تكون فيها الحياة الأسرية ممتعة وذات مغزى ومدعومة بأنواع الموارد المهمة لأفراد الأسرة، فضلاً عن الصعوبات التي تواجهها العائلات. يتكون الاستبيان من 18 بند وفق تدرج خماسي: أبدا غير راضي، غير راضي، راضي نوعا ما، راضي كثيرا، راضي كثيرا جدا. تمنح للبنود الدرجات (1-2-3-4-5)(Wisawatapnimit، 2009).

بعد ترجمة الأداة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، تم التأكد من الصدق الظاهري و حساب الخصائص السيكومترية بتطبيقه على عينة قدرت بـ 89 فرد. تم تقدير صدق مقياس جودة الحياة الأسرية باستخدام معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية على اعتبار أن جودة الحياة الأسرية سمة أحادية البُعد.

تبين بعد المعالجة الإحصائية أن معاملات ارتباط البنود مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأسرية مرتفعة؛ إذا يتمتع باتساق كل بنوده مع الدرجة الكلية، وبالتالي فهو يقيس ما أُعدّ لقياسه. كما اتضح أن معامل ثبات الاستبيان مرتفع جدا بلغت

قيمته (0,968) باستخدام طريقة ألفا و(0,97) باستخدام طريقة أوميغا، و بالتالي يتمتع الاستبيان بثبات عالي.

2.3.6 استبيان العلاقات الأسرية: تم استخدام بعد العلاقات الإنسانية الخاص باستبيان المناخ الأسري المعد من طرف (زواني ، 2020) لقياس هذا الأخير خلال فترة الحجر الصحي. يتكون البعد من13 بند، تصحح وفق تدرج سداسي: اقل بكثير من ذي قبل(1)، أقل بقليل من ذي قبل (2)، مثل ما سبق(3)، أكثر بقليل (4)، أكثر بكثير من ذي قبل (5)، لا تنطبق على أسرتي (6)، و لقد التأكد من صدق و ثبات الأداة من خلال تطبيقه على 100 فرد.

تم التوصل بعد المعالجة الإحصائية أن معاملات ارتباط بين البنود بالأبعاد التي تنتمي إليها مقبولة ودالة إحصائيا عند 0,01 و وجود اتساق البنود مع الأبعاد التي تنتمي إليها، وبالتالي فهو دليل على صدق المقياس. كما تبين أن معاملات ثبات بعد العلاقات الإنسانية مرتفع؛ حيث قدر (0,90) باستخدام طريقة ألفا، و(0,89) بطريقة أوميغا.

4.6. أدوات تحليل البيانات الدراسة:

تم استخدام في هذه الدراسة

التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ، اختبار "ت" لعينة واحدة لتحديد مستوى المتغيرين، اختبار "ت" لدلالة الفروق بين عينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق عن الفروق في المتغيرين، اختبار "ت" لحساب الفروق في متغيري الدراسة حسب الجنس، معامل الارتباط "بيرسون" بين متغيري الدراسة و تحليل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بجودة الحياة الأسرية من خلال العلاقات الأسرية

7. عرض و تحليل النتائج

1.7. عرض و تحليل التساؤل الأول:

نص التساؤل الأول على مايلي:" ما مستوى جودة الحياة الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي؟"

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة لتحديد مستوى جودة الحياة الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي، بالمقارنة بين المتوسط الحسابي والمتوسط الافتراضي (3,68) على أساس أن مستوى جودة الحياة الأسرية يفترض أن يكون مرتفع لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي. حيث تم تحديد ثلاث مستويات لجودة الحياة الأسرية بقسمة مدى الاستجابة 4 على 3 مستويات (3/4 = 1,33)، وجاءت المستويات كما يلي:

من 1,00 إلى 2,33 منخفض

من 2,34 إلى 3,67 متوسط

من 3,68 إلى 5,00 مرتفع

وقد تم عرض نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة لمستوى جودة الحياة الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي في الجدول (02):

جدول (02): نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة لمستوى جودة الحياة الأسرية لدى الطلبة الجامعيين

	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	قيمة "ت"	درجة الحرية	فرق المتوسط
جودة الحياة الأسرية	66	3,601	0,886	متوسط	-0,727	65	-0,079

يوضح الجدول (02) أن مستوى جودة الحياة الأسرية متوسط لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي، حيث أن المتوسط الحسابي (3,601) يقع ضمن المستوى المتوسط "ممن 2,34 إلى 3,67"، بانحراف معياري يقدر بـ (0,886)، وكان مستوى جود الحياة الأسرية متوسط وغير دال احصائياً لأن قيمة "ت" (0,727-) عند درجة حرية (65) غير دالة عند مستوى 0,05 بفارق متوسط ضئيل يقدر بـ (0,079-) بين المتوسط الحسابي (3,601) والمتوسط الفرضي (3,68).

وبناء عليه فقد كشفت النتائج بأن مستوى جودة الحياة الأسرية لدى الطلبة

الجامعيين خلال الحجر الصحي متوسط وغير دال احصائياً عند مستوى 0,05.

2.7. عرض و تحليل التساؤل الثاني:

نص التساؤل الثاني على مايلي: ما مستوى العلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي؟

وبنفس الكيفية مع التساؤل الأول تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة لتحديد مستوى العلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي، وذلك بمقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الافتراضي (3,34) بافتراض أن مستوى العلاقات الأسرية مرتفع لدى الطلبة الجامعيين. مع العلم أنه تم تحديد ثلاث مستويات للعلاقات الأسرية بقسمة مدى الاستجابة 5 على 3 مستويات (5/3 = 1,66)جاءت كما يلي:

من 0,00 إلى 1,66 منخفض

من 1,67 إلى 3,33 متوسط

من 3,34 إلى 5,00 مرتفع

جدول (03): نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة لمستوى العلاقاتالأسرية لدى الطلبة الجامعيين

	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	قيمة "ت"	درجة الحرية	فرق المتوسط
العلاقات الأسرية	66	2,685	0,963	متوسط	-5,525**	65	-0,655

** دالة عند مستوى 0,01

يوضح الجدول (03) أن مستوى العلاقات الأسرية متوسط لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي، لأن المتوسط الحسابي (2,685) جاء ضمن المستوى المتوسط "من 1,67 إلى 3,33"، بانحراف معياري (0,963)، وقد جاء مستوى العلاقات الأسرية متوسط ودال احصائياً لأن قيمة "ت" (5,25-) عند درجة حرية (65) دالة عند مستوى 0,05 و0,01 بفارق متوسط كبير يقدر بـ (0,655-) بين المتوسط الحسابي (2,685) والمتوسط الفرضي

(3,34). وبالتالي أظهرت النتائج بأن مستوى العلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي متوسط ودال احصائياً عند مستوى 0,05 و0,01.

و قد تعود هذه النتيجة إلى :

3.7. عرض و تحليل الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى إلى مايلي: توجد علاقة ارتباطية بين جودة الحياة الأسرية والعلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط "بيرسون" بين متغيري جودة الحياة الأسرية والعلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي. الجدول (04) يوضح معامل الارتباط بين المتغيرين.

جدول (04): نتائج معاملات الارتباط بيرسون بين جودة الحياة الأسريةوالعلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين

المتغيرات	عدد الأفراد	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية
جودة الحياة الأسرية العلاقات الأسرية	66	0,082	0,511

يوضح الجدول (04) أنه لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 بين جودة الحياة الأسرية والعلاقات الأسرية، حيث جاء معامل الارتباط (0,082) ضعيفاً جداً بين جودة الحياة والعلاقات الأسرية، وغير دال إحصائيا ($p > 0,05$) لأن القيمة الاحتمالية (0,511) أكبر من 0,05. وبالتالي لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 بين جودة الحياة الأسرية والعلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي.

4.7. عرض و تحليل الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على ما يلي: يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأسرية من خلال العلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي.

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ

بجودة الحياة الأسرية من خلال العلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين أثناء الحجر الصحي، حيث تم تقدير نموذج تحليل الانحدار البسيط، ومعامل التحديد، ونتائج اختبار معاملات الانحدار الخطي البسيط.

جدول (05): نتائج اختبار تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بجودة الحياة الأسرية من العلاقات الأسرية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "F"	القيمة الاحتمالية p	معامل التحديد المعدّل	الخطأ المعياري للتقدير
الانحدار	0,346	1	0,346	0,438	0,511	0,009	0,889
الباقي	50,626	64	0,791				
الكلي	50,972	65					

يوضح الجدول (05) أن قيمة "ف" (0,438) عند درجات حرية (1 و64) غير دالة احصائيا ($p > 0,05$)، فقد جاءت القيمة الاحتمالية (0,889) أكبر من 0,05، وعليه فان نموذج الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بجودة الحياة الأسرية انطلاقاً من العلاقات الأسرية لدى الطلب الجامعيين خلال الحجر الصحيغير دال إحصائيا عند 0,05، وبلغ مربع معامل الارتباط البسيط المعدّل (0,009)، حيث لا يفسّر متغير العلاقات الأسرية سوى (0,9%) من التباين في جودة الحياة الأسرية($R^2 = 0,009$) لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي، والتباين الأكبر في جودة الحياة الأسرية راجع إلى عوامل أخرى غير مدرجة في نموذج الانحدار الخطي.

جدول (06): نتائج اختبار دلالة معاملات الانحدار الخطي البسيط

النموذج	معامل B	الخطأ المعياري	بيتا Bêta	قيمة t	الدلالة
الثابت	3,397	0,327	---	10,401	0,000
العلاقات الأسرية	0,076	0,115	0,082	0,662	0,511

يوضح الجدول (06) أن القيمة الاحتمالية للثابت (0,000) دالة احصائياً عند مستوى 0,05 لأنها أصغر من 0,05، فالمقدار الثابت في نموذج الانحدار دال احصائيا(; $t = 10,401$

($p < 0,05$) . في حين جاءت القيمة الاحتمالية لمتغير العلاقات الأسرية (0,511) غير دالة احصائياً($t = 0,662 ; p > 0,05$) . وبالتالي لا يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأسرية من خلال العلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي.

8. مناقشة النتائج

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الأسرية و العلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي. كما تهدف إلى التعرف على الفروق الموجودة في مستوى جودة الحياة الأسرية والعلاقات الأسرية تعزى الجنس، نوع العلاقة الموجودة بين المتغيرين وإمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأسرية من خلال مستوى العلاقات الأسرية.

بعد المعالجة الإحصائية، كشفت النتائج بأن مستوى جودة الحياة الأسرية والعلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين خلال الحجر الصحي متوسط، مع عدم وجود فروق في المتغيرين حسب الجنس. أما عن نوع العلاقة بين المتغيرات، فقد توصلت المعالجة الإحصائية إلى عدم وجود علاقة ارتباطيه بينهما، مع عدم إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأسرية من خلال العلاقات الأسرية لدى أفراد العينة.

و قد تعود هذه النتيجة إلى كون 18.2 ٪ من أفراد العينة ينتمون إلى أسر ممتدة مما قد يولد لديهم قلق العدوى على بعضهم البعض، خاصة و قد صرحت نسبة 22.7٪ من أفراد العينة عن إصابة أفراد العائلة التي أودت بحياة بعض أفراد عائلتهم مما قد يؤثر على الجو الأسري و ظهور مشكلات نفسية.

من جهة أخرى، أغلب أفراد العينة صرحوا بقبولهم ظروف البقاء بالمنزل إذ تراوحت الإجابات من موافق تماما إلى موافق إلى حد ما(34.8، 36.4) بالترتيب، مما يولد لديهم قابلية و استعداد لتحمل عواقب الغلق و عدم التواصل مع الآخرين و استغلال الوقت مع العائلة.

كما قد يفسر المستوى المتوسط لجودة الحياة الأسرية و العلاقات الأسرية هو أن هناك 22.7٪ من أفراد العينة موظفة مما يترتب عنه القلق بخصوص المشاكل الاقتصادية و عدم تلبية حاجيات الأسرة أو إلحاق العدوى مما يقلل من التفاعل. كما أن سن أفراد

العينة الذي يتراوح ما بين 18-25 سنة يجعل أنهم بحاجة إلى استقلالية أكثر، و الذي قد يفسر من رفض بعض أفراد العينة تطبيق الحجر الصحي، خاصة في ظل تواجد أغلب الطلبة ضمن أسر ممتدة مما يحرمهم من بعض الخصوصية و التي من شأنها أن تؤثر على العلاقات الأسرية. و لعل ما يؤكد ذلك هو عدم وجود علاقة بين المتغيرين لاحتمال تدخل عوامل أخرى غير العلاقات الأسرية التي تستدعي إجراء بحوث أكثر في هذا المجال.

و قد يعود عدم وجود فروق بين الجنسين في كل من جودة الحياة الأسرية و العلاقات الأسرية إلى التشابه الكبير الموجود في خصائص الجنسين في الوقت الحالي، حيث لا يلاحظ اختلاف في الأدوار التي يلعبها كلا الجنسين على جميع المستويات؛ فالإناث يشاركن في جميع الأنشطة و يساهمن في حل المشكلات ، مما يدل على تغيير في أساليب التنشئة الاجتماعية الموجهة للإناث.

9. الخاتمة

سلطت نتائج الدراسة الحالية الضوء على واقع حياة الطلبة خلال الحجر الصحي بعد تفشي الوباء لتبرز بطريقة غير مباشرة ان هذه الفئة عانت من عواقب نفسية التي قد ترجع إلى عدة عوامل التي بينت الدراسات الاجنبية بعضها حيث ركزت هذه الاخيرة كثيرا على كشفها و عليه بناءا على النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم بعض التوصيات المتمثلة في :

- إجراء دراسات مكثفة على عينات أكبر حجما للتعرف على مستوى جودة الحياة الأسرية لدى الطلبة على ضوء بعض المتغيرات الخاصة كالتخصص، المستوى الدراسي ، الخصائص الديمغرافية للوقوف على الواقع الحقيقي لجودة الحياة الاسريةلدى الطلبة .

- إجراء دراسات نفسية للتعرف على عوامل الحماية و عوانل الخطر المؤثرة على جودة الحياة الأسرية بشكل خاص و النفسية بشكل عام

- تعزيز شعور الطلبة بجودة الحياة من خلال برمجة لقاءات حوارية توجهية لإبراز أهميتهم و دورهم الاجتماعي و العلمي ، و المسؤوليات المنتظرة منهم .

وتبقى أن نتائج الدراسة محدودة من حيث العينة التي تمال عمل معها والتي تتكون

من 66طالب جامعي للعام الجامعي الدراسي2020/2019، كما تتحدد الدراسة الحالية ونتائجها بالأدوات المستخدمة فيها.

المراجع:

- الثنيان ، أحمد بن عبد الله عبد العزيز. (2009) .جودة الحياة و قلق المستقبل لدى طلاب المرحلة الجامعية. رسالة دكتوراه في علم النفس تخصص إرشاد نفسي. قسم علم النفس .كلية التربية .جامعة أم القرى .

- السلمي، منصور مفرح سعيد (2014).جودة الحياة و علاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب جامعة أم القرى .رسالة ماجستير في علم النفس تخصص إرشاد نفسي .قسم علم النفس .كلية التربية .جامعة أم القرى . المملكة العربية السعودية .

- العجمي ، سعيد رفعان (2015) .جودة الحياة و علاقتها بالتوجه نحو المستقبل لدى طلاب كلية الدراسات العليا بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية – دراسة عاملية - .أطروحة مقدمة للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في العلوم الأمنية (علم النفس الإيجابي) .قسم علم النفس .كلية العلوم الاجتماعية و الإدارية .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- عيادي ، نادية و كشيشيب، مراد.(2018). جودة الحياة الأسرية لدى طلبة الجامعة. **مجلة دراسات و أبحاث.** مجلد 10، العدد 04. 538- 546.

- هبري، منال و يحي، بشلاغم.(2018). جودة الحياة الأسرية لدى الطالب الجامعي في ضوء بعض المتغيرات. المجلة التربوية الدولية المتخصصة. مجلد 07، العدد 11. 123-133.

- Broche-Pérez Y, Fernández-Fleites Z, Jiménez-Puig E, Fernández-Castillo E, Rodríguez-Martin BC. Gender and Fear of COVID-19 in a Cuban Population Sample [published online ahead of print, 2020 Jun 12] [published correction appears in Int J Ment Health Addict. 2020 Jul 21;:1]. Int J Ment Health Addict. 2020;1-9. doi:10.1007/s11469-020-00343-8

- El Ansari, W. Oskrochi, R. labeeb, S & Stock, CH. (2014). Symptoms and

health complaints and their association with perceived stress at university: Survey of students at eleven faculties in Egypt .Central European journal of public health.22 (2).68-79.

- Jia R, Ayling K, Chalder T, et al. Mental health in the UK during the COVID-19 pandemic: cross-sectional analyses from a community cohort study. BMJ Open 2020;10:e040620. doi:10.1136/ bmjopen-2020-040620

- Madani A, Boutebal, S E & Brryant, Ch R (2020). The psychological Impact of Confinement linked to the Coronavirus Epidemie COVID-19 in Algeria. International Journal of Environmental Research and Public Health 17, 3604. doi :10.3390/ijerph17103604

- Pagnin, D & Oueiroz, V. (2015) .Influence of burnout and sleep difficulties on the quality of life among medical students .Springer plus .4:676 DO10.1186/s40064-015-1477-6

- Pillay, N .Ramlall, S. & Burns, J.k. (2016) .Spirituality, Depression and Quality of life in medical students in Kwazulu-Natal. South African journal of psychiatry .22(1) .a 731 .http://dx.doi.org/10.4102/sajpsychiatry.v22i1.731

- Suleiman, K.Alghabeesh,S.Jassem,H. Abu-Shahroor, L .and Ali, (2013). Quality of life (QOL) among university students in Jordan : A descriptive study .Journal of Education and practice .vol 4 N°11.161-167 .

- Wisawatapnimit, P. (2009). Assessment of Family Quality of Life among families with a member who has cancer.. Dissertation Submitted to the Faculty of the Graduate School of Vanderbilt University In partial fulfillment of the requirements For the degree of Doctor of Philosophy in Nursing Science. Nashville, Tennessee.